

مسلك الفلسفة  
الفصل الرابع  
موسم 2019-2020

الأستاذ محمد الغيلاني  
m.elrhailani@umi.ac.ma  
فلسفة السياسة

# محاضرات في فلسفة السياسة

الدكتور محمد الغيلاني

جامعة مولاي إسماعيل

2020

وضعت هذه المحاضرات رهن الطلبة والطالبات لأهداف علمية ويمنع استغلال هذا المطبوع لأغراض ربحية

## محاضرات في فلسفة السياسة

**ملاحظة:** بالإضافة إلى المطبوعات التي وضعت رهن إشارة الطلبة والطالبات أقدم أدناه أهم محاور المحاضرات الخاصة بـ «فلسفة السياسة». للتذكير فقد كنا قد قدمنا تمهيدا وجزء أولا من محورها الأول على مدى الحصتين اللتين افتتحنا بهما الدورة الربيعية قبل التوقف الاضطراري. وقد تناولنا فيهما:

أولا- تصور أفلاطون للمدينة؛

ثانيا تصور أرسطو للمدينة؛

ثالثا- نقد أرسطو لأفلاطون؛

رابعا- أهمية المساهمة الأرسطية وامتداداتها (خاصة ماكيافلي، حنا أرندت وهابرماس).

كما تجدر الإشارة إلى أن الأستاذ قد وضع رهن إشارة الطلبة والطالبات مجموعة من الدراسات المتصلة بمضمون المحاضرات لدى مركز النسخ قبل الانطلاق الرسمي للدورة الربيعية ويفترض أن الطلبة والطالبات قد حصلوا عليها في حينه.

وضعت هذه المحاضرات رهن الطلبة والطالبات لأهداف علمية ويمنع استغلال هذا المطبوع لأغراض ربحية.

## المحور الأول من المحاضرة

الأستاذ محمد العياري

فلسفة السياسة

## أرسطو نموذجاً

من خلال كتاب «السياسيات»

## (الجزء الأول)

(ملحوظة: قدم الأستاذ مضمون هذا الجزء خلال الحصص المنجزة)

تذكير بما جاء في الحصص المنجزة:

ينشغل كل من أفلاطون وأرسطو بتعيين أفضل المؤسسات وأصلحها لتحقيق غاية الإنسان التي هي السعادة في ظل دولة عادلة.

يمثل كتاب «السياسيات» نقدا لكتاب «الجمهورية» (الجمهورية الأفلاطونية بحسبانها يوتوبيا)

سعى أفلاطون إلى تصور مدينة موحدة فيما عد أرسطو ذلك تشويها لطبيعة المدينة، فما يسعى إليه أفلاطون هو مخالف للطبيعة الإنسانية.

المدينة، من وجهة نظر أرسطو، مكونة من عناصر مختلفة والاختلاف جزء من طبيعتها وخاصة من خصائصها.

توحيد المدينة عنوة وتصور عدالة مبرمجة سلفا يجعل العيش المشترك تحت وطأة إكراه مطلق ينتج عنه شعور بالظلم (انعدام للعدل).

تؤسس المدينة، لدى أرسطو، على مبدأ الاختلاف. وعليه، فالمدينة رمز للتعددية. ولذلك يلح أرسطو على أن تشكيل جسم سياسي مدني لا يتحقق إلا بتجنب أمرين:

ألف- لا يمكن اعتبار المجتمع مجرد تجاور وتجميع لعدد من الأفراد؛

باء- نفي الفرد وإقصاؤه لفائدة وحدة بالإكراه والقوة.

يدافع أرسطو عن فكرة العيش المشترك: لفهم رؤيته تعرضنا بالتحليل والشرح لنص أرسطو التالي:

« La cause de l'erreur de Socrate doit être attribuée à sa thèse de base qui n'est pas correcte. Certes, il faut que, d'une certaine manière, la famille aussi bien que la cité soient unes, mais pas complètement. Car il y a un moment où en s'avançant sur la voie de l'unité la cité n'en sera plus une, ou si, c'en est une, elle sera si proche de l'état de non-cité qu'elle sera une cité dégradée, comme le serait un accord qu'on voudrait réduire à une seule note, ou la phrase rythmée qui serait faite du même pied. Il faut que la cité soit une multiplicité, comme on l'a dit plus haut, dans laquelle l'éducation doit introduire communauté et unité. Et il est étrange que celui qui entend introduire dans la cité un système d'éducation en pensant ainsi la rendre vertueuse, soit d'avis de se servir des dispositions citées plus haut comme moyens de correction, et non des mœurs, de la philosophie et des lois, comme l'a fait le législateur à Lacédémone et en Crète en établissant une certaine communauté de biens par le biais de repas en commun.»

(Aristote, 1990, p. 154)

### عناصر التعليق

طبيعة العلاقة بين العائلة والمدينة؛

كيف تصير المدينة فاضلة؟ (تعددية المدينة/ أي دور للتربية؟ أي دور للأخلاق والفلسفة والقوانين؟)؛

اعتبر أرسطو سعي أفلاطون إلى تحقيق مشروع العدالة المطلقة عبر مراقبة المدينة وبرمجتها بدعوى تحقيق السعادة للجميع هو، في المنتهى، الذهاب بالمدينة إلى خرابها وحنقها والقضاء على العيش المشترك.

بينما الحجج التي أقام عليها أرسطو نقده لأفلاطون في ما يتصل بطبيعة المدينة من خلال مثالين:

مثال: النساء والأطفال؛

مثال: قمع الرغبة الجنسية.

وقد تناولنا، لبيان ذلك، النص أدناه:

« Par ailleurs, il n'est pas possible d'éviter que, dans le système de Socrate, certains croient que telles personnes sont leurs frères, leurs pères ou leurs mères. Il est, en effet, nécessaire qu'en vertu des ressemblances qui existent entre les enfants et leurs géniteurs de telles convictions mutuelles prennent corps. »

(Aristote, 1990, p. 145/146)

يتعلق الأمر بتناقض تصورين للسياسة، من جهة أولى، أفلاطون يحاول اختزال كل أشكال الفردانية لتنظيم «مدينة سياسية منظمة» عادلة بالمطلق؛ ومن جهة ثانية، نجد أرسطو يعتبر أن الواقع لا يمثل لتصوراتنا وأن الفعل السياسي لا يمكن الإمساك بكل دقائقه ولا يمكن التأكد من صيرورته واتجاهاته.

لفهم التعارض القائم بين تصور كل من أفلاطون وأرسطو لا بد من العودة إلى تصورهما للعالم، تصورهما الكوسمولوجي.

السياسة بالنسبة إلى أرسطو يحكمها العرضي: يمكن للشيء أن يكون كما لا يمكنه أن يكون؛ لا شيء قابل للتحديد، حيث تغيب الضرورة المطلقة.

المعرفة السياسية ليست علما بالمطلق.

لا يمكن للسياسة أن تكون ممارسة مبنية على المطلق.

ولذلك، نجد أرسطو يعارض حكم الفيلسوف بدعوى أنه الأعم، فهو ضد فكرة الفيلسوف الملك.

### (الجزء الثاني)

#### الحاكم رجل سياسة فطن

رجل السياسة (أو الحاكم) هو من يتصف بما يلي:

أن يكون بمقدوره اغتنام الفرصة واقتناصها في اللحظة المواتية/المناسبة؛

العمل لخير الجميع (رعاية الصالح العام بالمعنى الحديث)؛

تحديد القرار الأكثر ملاءمة للوضعية؛

ولذلك على الحاكم أن يكون خطيبا بليغا مفوها له القدرة على المناظرة والمحااجة.

تنتمي السياسة، برأي أرسطو، إلى هذا العالم الذي هو ليس منظما بالكامل ولكنه، على الرغم من ذلك، ليس فوضويا بالكامل. ما هي طبيعة الممارسة التي تليق بعالم السياسة؟

يفترض أرسطو أن حقل السياسي يتشكل في أفق من ثلاث مستويات:

**اللغة:** استعمال اللغة (الكلمة+الكلام+الحوار) لبناء عالم مشترك. (الامتدادات: هابرماس، أرندت)؛

**البلاغة:** ليست مدانة في ذاتها؛

**المحااجة:** امتلاك القدرة على التفاوض والجدل ليس علامة على الضعف.

بهذا المعنى أصبحت السياسة، مع أرسطو، لا تقبل العنف، فالتداول في الشؤون العامة تقليد إغريقي وهو مفخرة كل إغريقي. (فكرة التداول ستتطور لاحقا مع هابرماس).

تكمّن قوة اللغة في السياسة (وبالتالي قوة اللغة السياسية وخطابها) في ثلاثة أبعاد:

القدرة على الإقناع؛

القدرة على الحجاج؛

القدرة على الإغواء (الامتدادات: ماكيافلي).

القدرة على إبداع لغة والقدرة على الإغواء في مجال السياسة ضرورتان لكل من يدعي تصديه لمهمة القيادة السياسية.

ما هي الفضيلة التي ينبغي أن يتمتع بها الحاكم؟

يقول أرسطو في الكتاب الثالث من «السياسيات»:

« La prudence est la seule vertu propre au gouvernant »

(Aristote, 1990, 220)

يتعلق الأمر بفضيلة الفطنة. وقد تناول أرسطو هذا الموضوع في كتابه «الأخلاق النيكوماكية» في معرض بحثه عن أي أنواع المعرفة التي يجب أن يحوز عليها رجل السياسة؟  
تقترن فضيلة الفطنة لدى أرسطو بفضيلة التداول، فما طبيعة التداول؟  
تفهم الفضائل التي يجب أن يتمتع بها الحاكم من خلال التقاطع التالي:  
الفطنة + التداول + الخبرة (دراية، صناعة وفن).  
لفهم هذه التقاطعات يمكن العودة إلى النص التالي:

Une façon dont nous pourrions appréhender la nature de la délibération, c'est de considérer quelles sont les personnes que nous appelons prudentes. De l'avis général, le propre d'un homme prudent c'est d'être capable de délibérer correctement sur ce qui est bon et avantageux pour lui-même, non pas sur un point partiel mais d'une façon générale, quelles sortes de choses par exemple conduisent à la vie heureuse. (...) il en résulte que, en un sens général aussi, sera un homme prudent celui qui est capable de délibération. Reste donc que la prudence est une disposition, accompagnée de règle vraie, capable d'agir dans la sphère de ce qui est bon ou mauvais pour un être humain »

*Éthique à Nicomaque, 284-285*

ليست المعرفة المقتترنة بالفطنة تأملية؛

تنشغل هذه المعرفة بالقواعد العامة التي تقود إلى الحياة السعيدة؛

الفرونيزيس مجالها الشأن الخاص؛

الفرونيزيس هي نوع من الخبرة تتيح بناء قواعد عامة؛

ليست الفطنة علما. [لأن العلم يهتم بالضروري (أي ما لا يمكن أن يكون شيئا آخر يخالفه)]؛

الفطنة خبرة (مهارة مخلوطة بالدربة)؛

الفطنة مجالها الشؤون العرضية؛

السياسة نشاط نبيل لأن غايتها في ذاتها غير أنها ليست علما يهتم بالضروري؛

رجل السياسة ليس عالما ولكنه قادر على إيجاد الحل المناسب في اللحظة المناسبة؛

إنه رجل الكايروس، رجل اللحظة المناسبة، ولا صلة له بالفيلسوف الملك؛

الفتن (الحكيم بالمعنى الأرسطي لا الأفلاطوني) هو القادر على تقدير واعتبار ما هو نافع (صالح ومفيد) وممكن بحسب الظروف؛

ليس على السياسة أن تسعى وتتطلع إلى تحقيق المثل المطلقة.

يجد تاريخ الفكر السياسي في المقارنة (والتعارض) بين أفلاطون وأرسطو خطاظة لما سيطلع مستقبله (مستقبل الفلسفة السياسية).

سعى أفلاطون إلى إعادة بناء المدينة، إلى تشكيلها على أسس جديدة، بينما سعى أرسطو إلى بسط طرق إصلاحها.

تطلع أفلاطون إلى عقلنة السياسة (كما لو أن السياسة مثلها مثل الهندسة أو الرياضيات)، بينما وضع أرسطو حدودا للسياسة.

### (الجزء الثالث)

## السياسة والمطلق

كيف تؤسس السلطة؟

يطرح أرسطو في كتب «السياسيات» سؤالين:

ما السبيل إلى إيجاد النظام السياسي الأفضل للعيش المشترك؟

كيف السبيل إلى تأسيس السلطة؟

يؤسس أرسطو السلطة السياسية على الطبيعة، الطبيعة معيار مؤسس للسياسي.

« Il est nécessaire tout d'abord que s'unissent les êtres qui ne peuvent exister l'un sans l'autre, par exemple la femme et l'homme en vue de la procréation »

"De plus une  cité est par nature antérieure à une famille et a chacun de nous. Le  tout, en effet, est  nécessairement antérieur  à la  partie, car le corps entier une fois détruit, il n'y a plus ni pied ni main, sinon par homonymie, comme quand on parle d'une main de pierre, car c'est après la mort qu'une main sera telle. Que donc  la cité soit à la fois par nature et antérieure à chacun de ses membres, c'est clair. S'il est vrai, en effet, que chacun pris séparément n'est pas  autosuffisant, il sera dans la même situation que les autres parties  vis-à-vis du tout, alors que  celui qui n'est pas capable d'appartenir à une communauté ou qui n'en a pas besoin parce qu'il se suffit à lui-même n'est en rien une partie d'une cité, si bien que c'est soit une bête soit un dieu  C'est donc par nature qu'il y a chez tous les hommes la tendance vers une communauté de ce genre, mais le premier qui l'établit n'en fut pas moins cause des plus grands biens. De même, en effet,  qu'un homme accompli est le meilleur des animaux, de même aussi quand il a rompu avec loi et justice est-il le pire de tous. Car la plus terrible des injustices c'est celle qui a des armes. Or  l'homme naît pourvu d'armes en vue d'acquérir prudence et vertu, dont il peut se servir à des fins absolument inverses. C'est pourquoi il est  le plus impie et le plus féroce quand il est sans vertu et il est le pire des animaux dans ses dérèglements sexuels et gloutons. Or  la vertu de justice est politique, car la justice introduit un ordre dans la communauté politique, et la justice démarque le juste de l'injuste ».

*Les politiques*, Livre I, chapitre 2, trad. P. Pellegrin, Garnier-Flammarion, 1990, pp.92-93

### تعليق على النص

الإنسان حيوان سياسي بالطبيعة؛

في قلب الحياة الجماعية نكتشف الحياة السعيدة؛

توزيع السلطة وتقسيمها: (الفضاء الخاص والفضاء العام)؛

السلطة الممارسة داخل العائلة ثلاثية (شرعية): المرأة + الأطفال + العبيد؛

التبرير النظري للاستعباد (دراسة الحجج الواردة في النص أعلاه والتعرف على المبررات التي يدفع

بها أرسطو لشرعنة ممارسة السلطة على المرأة والعبيد)؛

يجيب النص أعلاه السؤال التالي: ما هي شروط المواطنة عند أرسطو؟

يبين النص أعلاه علاقة القانون بالعدالة؛

يفتح النص إمكانية تأويل مفهوم الديمقراطية عند أرسطو.

نهاية المحور الأول من المحاضرات

الأستاذ محمد العياري

## المحور الثاني من المحاضرة

وضعت هذه المحاضرات رهن الطلبة والطالبات لأهداف علمية ويمنع استغلال هذا المطبوع لأغراض ربحية.

فلسفة السياسة

ماكيفالي نموذجاً

من خلال كتاب «الأمير»

## (الجزء الأول)

### أولا

#### كيف نقرأ كتاب الأمير؟

لا غنى عن قراءة كتاب الأمير لماكيافلي بجميع أجزائه، غير أن هناك حاجة معرفية ومنهجية ملحة للتركيز على الفصول المشار إليها أدناه:

- الفصل الرابع عشر: حاجة الأمير إلى الاستعداد المستمر للحرب (تصور ماكيافلي للحرب لا بوصفها فقط استئناف للسياسة بل هي السياسة عينها)؛
- من الفصل الخامس عشر إلى الواحد والعشرين: كيف للأمير أن يتصرف إزاء رعاياه وأصدقائه؛
- الفصل الخامس عشر: مدونة السلوك إزاء الخصال الأخلاقية (أية أخلاق لأية سياسة: التدشين الفعلي للحدث السياسية)؛
- الفصل السادس عشر: هل على الأمير أن يكون كريما؟؛
- الفصل السابع عشر: هل على الأمير أن يكون قاسيا أم رحيمًا؟ هل عليه أن يجعل نفسه مهاب الجانب (أن يخشاه الناس) أم محبوبًا؟؛
- الفصل الثامن عشر: هل على الأمير أن يفني بوعوده؟؛
- الفصل التاسع عشر: كيف يتجنب الأمير الكراهية والازدراء (الاحتقار)؟؛
- الفصل الواحد والعشرون: كيف يكسب الأمير احترام رعاياه (الرعية)؟

## ثانيا

### الإشكاليات الأساسية لكتاب «الأمير»

#### تقاطع السياسة والتاريخ بواسطة حضور الماضي

سؤالين ضمنيين يطرحهما ماكيافلي:

هل يمكن للفعل السياسي أن يستند إلى دروس وعبر الماضي؟

إلى أي مدى يمكن للتاريخ أن يوفر أمثلة ونماذج صالحة للحاضر؟

الملاحظة الرئيسية: تقاطع النظرية السياسية والدراسات التاريخية في كتاب الأمير.

#### السياسة والدين: سياسة خارج معادلة المتعالي

تقوم النظرية الماكيافلية في السياسة ومؤسساتها على تصور لائكي للسلطة؛

أساس السلطة السياسية توقف عن أن يكون إلهيا؛

أصبحت السياسة قوة فاعلة في قلب نظام من القوى المتناقضة (تصور جديد)؛

مع ماكيافلي أصبح الدين إيديولوجيا وجب على الحكام تعلم توظيفه لفائدتهم؛

يرافق إجلاء الألوهي (الروحي) عن السياسة، عند ماكيافلي، نقد للدور السياسي للكنيسة.

#### الأخلاق والسياسة: مشكلة الماكيافلية

السؤال الأساسي: هل على السياسة أن تمتثل إلى الأخلاق؟ (السؤال الذي تتوارى خلفه مشكلة

الماكيافلية)؛

يعارض ماكيافلي التصور التقليدي القائم على اعتبار الدولة (السياسة) وسيلة لتحقيق الخير الأخلاقي؛

مع ماكيافلي سوف يتحقق استقلال السياسي؛

السياسة، التي تخضع لموازنين القوة (وبما هي أيضا تدبير لهذه العلاقات)، لا تعترف إلا بقانون الفاعلية (التي هي صورة من صور الكفاءة من منظور ماكيافلي)؛

قد تفرض السياسة التضحية بمبادئ أخلاقية على مذبج المصلحة العليا للدولة (هل معنى ذلك فعلا أن الغاية تبرر الوسيلة؟).

### الكينونة والظهور: صورة السلطة

يمكن اعتبار ماكيافلي أول منطري «صورة السلطة»؛

إذا لم يكن الأمير مدعو، خلال ممارسة وظائفه، إلى الامتثال لمعايير الخير والعدل، فهو ليس معفى من إظهار الفضيلة؛

اصطناع صورة السلطة تمر عبر فن الإخفاء والإظهار الذي يكون واجبا على الأمير تعلم إتقانه (الحيلة/المكر والقوة).

### الواقعية: رفض اليوتوبيا والقبول بالعنف

تدشين تقليد واقعي سيكون له امتداد خصب من هوبز وسبينوزا إلى هيغل وماركس؛

نقد اليوتوبيا: رفض اليوتوبيا، يقتضي إهمال ما يجب أن يكون والانشغال ما هو كائن؛

حقيقة السياسي هي قبل كل شيء القوة، أو بالأحرى صدام القوى؛

ليست الحرب مجرد استمرار للسياسة بوسائل أخرى بقدر ما هي حقيقة السياسة نفسها (هل معنى ذلك أن الغاية تبرر الوسيلة؟).

## الضرورة والعرض: الحرية الإنسانية في مجرى التاريخ

**سؤال:** أي جنس من الحرية يتمتع به الناس إزاء الأحداث العرضية وضرورة تسلسلها؟ عبر هذا السؤال يطرح ماكيافللي مشكل دور الإنسان في التاريخ.

سيقوم بمعالجة هذا المشكل من خلال تعارض مفهوم فورتونا ومفهوم الفضيلة (الفصل الخامس والعشرون).

(الجزء الثاني)

ثالثا

## الأطروحات الكبرى لكتاب الأمير وامتداداتها في نصوص أخرى

(تنبيه: بالنسبة إلى النصوص أدناه يمكن للطلبة والطالبات الاستعانة بالترجمات العربية المتوفرة مع تحري التدقيق في جودتها)

### • المبدأ الإبستمولوجي

«Pour bien connaître le naturel des peuples, il est nécessaire d'être prince; et pour bien connaître les princes, il faut être peuple.»

Machiavel, *Le Prince*, Dédicace à Laurent le Magnifique.

✓ هذه القاعدة يجب أن تظل راسخة في ذهن الأمير.

✓ يقتضي الفعل السياسي معرفة (وليس علما).

✓ يتموقع ماكيافالي في النص كوسيط، بين الشعب والأمير، وكمثقف ممارس للسياسة. ينظر إلى موضوع السياسة من موقعين متقابلين فهو جزء من الشعب وفي الوقت نفسه أحد أبرز الوجوه السياسية في عصره، وهذا يؤهله لتقديم وجهة نظر متكاملة.

• فورتونا

«Toutes les choses de ce monde ont un terme à leur existence.»

Machiavel, *Discours*, III, 1

«Mais comme toutes les choses de la terre sont dans un mouvement perpétuel et ne peuvent demeurer fixes, cette instabilité les porte ou à monter, ou à descendre. La nécessité dirige souvent vers un but où la raison était loin de conduire.»

Machiavel, *Discours*, I, 6

«On a vu, on voit et l'on verra toujours le mal succéder au bien et le bien remplacer le mal, et toujours l'un sera la cause de l'autre.»

Machiavel, *L'Ane d'or*, chant V

«Quiconque compare le présent et le passé voit que toutes les cités, tous les peuples ont toujours été et sont encore animés des mêmes désirs, des mêmes passions. Ainsi, il est facile, par un examen exact et bien réfléchi du passé, de prévoir dans une république ce qui doit arriver, et alors il faut ou se servir des moyens mis en usage par les anciens ou, n'en trouvant pas d'usités, en imaginer de nouveaux, d'après la ressemblance des événements.»

Machiavel, *Discours*, I, 39

«Tel est le sort des choses humaines qu'on ne peut éviter un inconvénient sans tomber dans un autre.»

Machiavel, *Discours*, I, 6

«Il faut savoir varier suivant les temps, si l'on veut toujours trouver la fortune propice.»

Machiavel, *Discours*, III, 9

Machiavel insiste sur l'imprévisibilité des événements et l'impossibilité de stabiliser définitivement leur cours. Le politique doit toujours affronter le provisoire, et savoir que c'est son intervention même qui contribue à déstabiliser les forces sur lesquelles il tente de peser.

## • الدين

«La croyance que sans toi, Dieu se battra pour toi, tandis que tu resteras à ne rien faire à ton prie-Dieu, a perdu plus d'un royaume et plus d'un État.»

Machiavel, *L'Ane d'or*, chant V

«Tout ce qui tend à favoriser la religion doit être bienvenu, quand même on en reconnaîtrait la fausseté.»

Machiavel, *Discours*, I, 12

## • الواقعية السياسية

«Il y a si loin de la manière dont on vit à celle dont on devrait vivre, qu'en n'étudiant que cette dernière, on apprend plutôt à se ruiner qu'à se conserver.»

Machiavel, *Le Prince*, XV, p. 88

«Les désirs de l'homme sont insatiables : il est dans sa nature de vouloir et de pouvoir tout désirer, il n'est pas à sa portée de tout acquérir. Il en résulte pour lui un mécontentement habituel et le dégoût de ce qu'il possède ; c'est ce qui lui fait blâmer le présent, louer le passé, désirer l'avenir, et tout cela sans aucun motif raisonnable.»

Machiavel, *Discours*, avant-propos du livre II

«Quiconque veut fonder un État et lui donner des lois doit supposer d'avance les hommes méchants et toujours prêts à déployer ce caractère de méchanceté toutes les fois qu'ils en trouveront l'occasion. Si cette disposition vicieuse demeure cachée pour un temps, il faut l'attribuer à quelque raison qu'on ne connaît point et croire qu'elle n'a pas eu occasion de se montrer ; mais le temps qui, comme on dit, est le père de toute vérité, la met ensuite au plus grand jour.»

Machiavel, *Discours*, I, 3

«Deux grands mobiles font agir les hommes : l'amour et la crainte ; en sorte que celui qui se fait aimer prend autant d'empire sur eux que celui qui se fait craindre. Souvent même la crainte rend leur soumission plus prompte et plus assurée.»

Machiavel, *Discours*, III, 21

«Ceux-ci [*les grands*] veulent opprimer, et le peuple veut seulement n'être point opprimé»

Machiavel, *Le Prince*, IX, p. 69

«Pout tout Etat, soit ancien, soit nouveau, soi mixte, les principales bases sont de bonnes lois et de bonnes armes. Mais, [...] là où il n’y a point de bonnes armes, il ne peut y avoir de bonnes lois, [...] au contraire il y a de bonnes lois là où il y a de bonnes armes.»

Machiavel, *Le Prince*, XII, p. 77

### • سلوك الأمير

«Que le prince songe donc uniquement à conserver sa vie et son Etat : s’il y réussit, tous les moyens qu’il aura pris seront jugés honorables et loués par tout le monde.»

Machiavel, *Le Prince*, XVIII, p. 96

«Il faut, comme je l’ai dit, que tant qu’il [*le prince*] le peut il ne s’écarte pas de la voie du bien, mais qu’au besoin il sache entrer dans celle du mal.»

Machiavel, *Le Prince*, XVIII, p. 96

«Il y a certains qualités qui semblent être des vertus et qui feraient la ruine du prince, de même il en est d’autres qui paraissent être des vices, et dont peuvent résulter néanmoins sa conservation et son bien être.»

Machiavel, *Le Prince*, XV, p. 89

«Il est plus sûr d’être craint que d’être aimé.»

Machiavel, *Le Prince*, XVII, p. 92

«Un prince ne gagne jamais rien à se faire haïr.»

Machiavel, *Le Prince*, III, p. 19

«Il faut être fort soi-même pour commander des actions fortes.»

Machiavel, *Discours*, III, p. 22

«L’universalité des hommes se repait de l’apparence comme de la réalité ; et souvent ils sont plus influencés par l’apparence que par la réalité.»

Machiavel, *Discours*, I, p. 25

«Se montrer hautain et présomptueux est encore ce qui parait le plus insupportable aux peuples, surtout à ceux qui jouissent de la liberté.»

Machiavel, *Discours*, III, p. 23

## • الحرية

«Jamais les peuples n'ont accru et leur richesse et leur puissance sauf sous un gouvernement libre.»

Machiavel, *Discours*, II, p. 2

«Ce nom de liberté, qu'aucune force ne dompte, qu'aucun temps n'efface, qu'aucun mérite ne balance.»

Machiavel, *histoires florentines*, II, p. 34

## نهاية المحاضرات

الأستاذ محمد الغيلاني يتمنى التوفيق والنجاح لجميع الطلبة والطالبات في مسيرتهم الجامعية